

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو كيف ستستغل الدولة هذا المورد الذي جاءها فجأة، ومن دون أن يكون في الحسبان؟ وكيف ستؤمن لسكان مدينة عيسى الماء بعد أن امتلأت مواسير البيوت وخزاناتها بـ «الكان»؟

صحيح أن المواطنين بحاجة إلى «الكان» في بيوتهم دائماً، خاصة في زمن الصيف لأسباب لم تعد تخفى على أحد! لكنهم أيضاً يريدون ماء يشربون منه ويستعملونه في الطبخ والغسل، فالماء أساس الحياة.. وكما قال سبحانه وتعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».. فكيف يحيا سكان المدينة وتحيا الأعشاب والزرع والزهور في شوارعها، والماء فيها قد تحول إلى «كان»؟ لست أدري.

لكن الذي أتوقعه أن أحقية ترويج هذا الإنتاج سوف تكون مثار جدل بين وزارة الأشغال ووزارة التنمية!

\*\*\*

### حمدة بنت البادية

«حمدة» بنت البادية، التي سلبت عقل رداد، و«فرفتت» كبد غليص، وجعلت مناع يزحف على بطنه ويديه من ألم الحب، ويسمي الماء «امبواه»!

«حمدة» الحلوة «الحضة بضة»، التي إذا مشي على خدها البرغوث «قضة»! والتي إذا شربت الماء بان أثره في حلقومها من شدة نقاء جلدتها، وصفاء بشرتها!

هذه «الحمدة» التي أحدثت ضجة في كل تليفزيونات المنطقة، وشدت إليها انظار وأنفاس عشرات الألوف من المشاهدين كل ليلة، ألا تدري بأن في المنطقة تينا ضخمة الجثة اسمه الغلاء يهدد بالتهام المواطنين في كل لحظة؟ وان هذا أوان الجد فاشتدى زيم، وان الوقت حان لمواجهته وتطويره قبل أن يستفحل خطرة؟ وانه ليس أوان الغزل، و«النهوضة»، والحقني وطب البطح؟!

أقول، ألا تدري «حمدة» ان هذا الوقت بالذات يتطلب التركيز على المحاضرات، والندوات الفكرية، واللقاءات ذات الجدوى، وطرح الموضوعات العامة التي تمس حياة المواطنين، وتبشرهم ولو بتخفيض سعر البيض، والحليب، وماله علاقة بقوت الإنسان؟